

زاد المسير في علم التفسير

فقلبت السين ياء كما قالوا قصيت أظفاري أي قصصتها فكأن النطف بارتكاب الفواحش دس نفسه وقمعها ومصطنع المعروف شهر نفسه ورفعها وكانت أجواد العرب تنزل الربا للشهرة واللائم تنزل الأطراف لتخفي أماكنها وقال الزجاج معنى دساها جعلها قليلة خسيصة . كذبت ثمود بطغواها إذ انبعث أشقها فقال لهم رسول الله ﷺ ناقة الله وسقياها فكذبوه فعمقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواه ولا يخاف عقبها . قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها أي كذبت رسولها بطغيانها . والمعنى أن الطغيان حملهم على التكذيب قال الفراء أراد بطغواها طغيانها وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فاختير لذلك وقيل كذبوا العذاب إذ انبعث أي انتدب أشقاها وهو عاقر الناقة لعقرها فقال لهم رسول الله ﷺ وهو صالح ناقة الله ﷻ قال الفراء نصب